قضية النّسب عند الصّيمري في كتابه التبصرة والتذكرة

سمية سيد الخليل يوسف[١]
حسن منصــور أحمد سوركــتي [٢]

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بقضية النسب في اللغة واصطلاح أهل الصرف ودراسته عند الصيمري من خلال كتابــه "التذكرة والتبصرة"، يتناول هذا البحث هذه القضية من حيث: مفهوم النسب عند اللغويين وعلماء النحو القدماء والمحــدثين ثم الوقوف عليها من حيث كيفية النسب التي اتفق عليها علماء الصرف ، كما يحاول تبيين الشواهد الشعرية المتعلقة بالنسب الواردة في كتاب التذكرة والتبصرة، ودلالات(معاني) هذه الشواهد مع ذكر القضية الرئيسة، وهي: النسب. هــذا، وقــد خرج هذا البحث بنتائج منها: أنَّ الصيمريّ قد أورد الصيغ السماعية والقياسية المتعلقة بالنسب، من مثل ذلك: " مُرْضِع" " حيث أُريد بهذه الصفة النسب ولم تَجْرِ على فعل لذلك، ولم تلحقها الهاء.

ABSTRACT

This study aimed at knowing ascribing issue in language and as a term used by syntacticians, as well as, its study by Saimari in his book " Memorizing and Enlightment". This study investigated the concept of ascribing as used by linguists, traditional and modern grammarians, then focusing on the agreed up on method by syntacticians. Moreover, it tried to depict poetic quotations related to ascribing as reflected in the book " Memorizing and Enlightment"., besides the semanticity of these poetic quotations focusing on ascribing. The researcher has come up with some results such as : Saimari has stated the ascribing related to standard and the derived from common usage forms such as " Murdaa" followed without "ha" to indicate ascribing exclusively for this lexicon.

الكلمات المفتاحية:

المنسوب – التغيير – الشاهد

١- كلية الدراسات العليا- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٢- كلية اللغات- قسم اللغة العربية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة :

النَّسب قضية لغوية مهمة التفت إليها القدماء والمحدثون فخصوها بدراسة مستفيضة ، ولعلها أكثر أهمية في عصرنا الحاضر لكثرة الحاجة إلى استعمالها بسبب انتشار العلوم ومناهج التفكير ومذاهب الأدب والفنون والسياسة والاجتماع ، ولا نكاد نقرأ صفحة واحدة من كتاب أو صحيفة أو غيرها إلا ونلتقي بكلمات من نحو : غربيّ – شرقيّ – اشتراكيّ – علميّ موضوعيّ – يمينيّ– يساريّ ...إلخ ، وهذه القضية سندرسها هنا عند عالم لُغوي نحوي، هو: الصيمري من خلال كتابه: التذكرة والتبصرة، ذاكرين ما قاله علماء الصرف القدماء والمحدثون، وما قاله الصيمري – في قضية النسب– موافقًا أو مخالفًا لآراء النحاة، وحجته في ذلك.

من هو الصيمري؟

هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي أبو محمد . وهناك كثير من الأقوال حول اسمه وكنيته ولقبه جمعناهما من كتب التراجم والطبقات. قال السيوطي[١] (٩١١ هـ) : " عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي أبو محمد له التبصرة في النحو ، كتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ذكره الصفدي".

كما ذكره الصفدي[٢] " عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري أبو محمد النحوي له كتاب في النحو جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب سماه التبصرة " وهذا ما ذكره السيوطي، وقال عنه عمر رضا كحالة [٣] :

" عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري (أبو محمد) نحوي من آثاره تبصرة المبتدئ وتذكرة المنتهى ". وقال عنه القفطي: "[٤]عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي أبو محمد ". كما ذكره كارل بروكلمان[٥] وقال عنه : " هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ". و قال عنه الفيروز أبادي [٦] : "عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي له كتاب التبصرة في النحو أحسن فيه التعليل على قول البصريين " .

أما فيما يتعلق بلقبه " الصَيْمَري " بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة تحتياً وفتح الميم وفي أخره الراء، فقد اختلف في هذه النسبة إلى موضعين :

الموضع الأوَّل :

منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له " الصيمر " وعليه عدة قرى خرج منها كثير من العلماء [٧].

الموضع الثاني :

منسوب إلى بلد بين ديار الجبل و خوزستان . هذا ما ذُكر في " اللباب في تهذيب الأنساب "[٨] و"الأنساب للسمعاني[٩]" و"معجم البلدان " صيمرة "[١٠].

---

(١) السيوطي، جلال الدين(د.ت) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ج١، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ص٤٩.

(٢) الصفدي(١٩٣١م) الوافي بالوفيات، ج ١٧، ورقة ٧١، نسخة أحمد الثالث، طبع استانبول.

(٣) كحالة، عمر رضا (١٩٥٨م) معجم المؤلفين ،ج٦، تراجم مصنفي الكتب العربية ، مطبعة الترقي، دمشق ، ص٨٧.

(٤) القفطي، جمال الدين (١٩٥٢م) إنباه الرُّواة على أنباء النحاة،ج٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ص١٢٣.

(٥) برو كلمان، كارل (١٩٧٦م) تاريخ الأدب العربي، تحقيق: رمضان عبد التواب، ج٥، القاهرة، دار المعارف، ص١٦٤-١٦٥ .

(٦) الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب(١٩٧٢م) البلغة في تاريخ ائمة اللغة ، تحقيق: محمد المصري ، دمشق ، ص١١٢.

(٧) السمعاني(د.ت) الأنساب، ج٣، دار الفكر، ص٣٥٩ .

(٨) ابن الأثير، عز الدين(د.ت) اللباب في تهذيب الأنساب،ج٢، مكتبة المثنى، بغداد، ص٢٥٥.

(٩) السمعاني، مرجع سابق، ص ٣٥٩ .

(١٠) الحموي، (١٣٢٣هـ) معجم البلدان، مطبعة السعادة ، ص ٤٠٦ ، ٤٠٧.

وقد نسب لهذه البلدة -- " صيمرة "-- عدد من العلماء ، و في الأعلام للزركلي [١١] ثلاثة يلقبون بالصيمري فالثلاثة الذين لقبوا بالصيمري هم :

١. محمد بن أحمد الصيمري أبو جعفر " ت ٣٣٩ هـ -٩٥٠ م) " وزير وكاتب معز الدولة بن بويه".
٢. الحسين بن علي بن جعفر بن عبد الله الصيمري قاضي وفقيه وهو شيخ الحنفية ببغداد له كتاب "مناقب الإمام أبي حنيفة"
٣. محمد بن إسحق الصيمري أبو العنبس نديم المتوكل والمعتمد العباسيين ولي قضاء الصيمرة فنسب إليها .

مولده ونشأته :

إنّ حظ الصيمري في المصادر لقليل فلم يُذكر تاريخ لمولده ولا شئ عن نشأته فكل ما قيل إنه عراقي المنشأ وذلك بسبب نسبته " للصيمرة " بالقرب من البصرة ويقال إنه قدم مصر وهذا ما قاله القفطي[١٢].

شيوخه :

كما تقدم ذكره فإن حظ الصيمري في المصادر قليل حيث لم نجد ذكراً لشيوخه إلا ما قاله هو من خلال عرضه لكتابه مثل قوله : وقال شيخنا و"هذا قول شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى" و" أملى علينا أبو عبد الله النمري " و " أنشدناه أبو سعيد السيرافي" وهؤلاء الشيوخ **هم :**

١- الرّماني[١٣] أبو الحسن علي بن عيسى-- شيخ العربية ببغداد-- حيث ولد بها " ٢٩٦ هـ " ومن مؤلفاته : " شرح كتاب سيبويه " و " تفسير القرآن العظيم " و " شرح الأصول لأبي بكر بن السراج " و"معاني الحروف " و"النكت في إعجاز القرآن " وغيرها " توفي ٣٨٤ هـ " .

ومما يدل على أن شيخه الرّماني قوله في كتاب التبصرة " قال شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى"[١٤].

٢- النمري الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ومن آثاره "أسماء الفضة والذهب " و"معاني الحماسة " و" الخيل الملمعة " و "الملمع" توفي بالبصرة ٣٨٥ هـ " ، وقد ذكره الثعالبي [١٥] ، ومما يدلل على أن شيخ الصيمري هو النمري قول الصيمري " أملى علينا أبو عبد الله النمري " [١٦]

٣- السيرافي [١٧] الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي وهو منسوب الى سيراف [١٨] كان قاضياً ببغداد وكان يدرس القرآن ، والقراءات وعلوم القرآن ، والنحو وغيرها وهو عالم بصري ومن آثاره " أخبار النحويين البصريين " و " شرح أبيات سيبويه" ت ٣٦٨ هـ " .

ومما يدلل على أخذه عن السيرافي قوله في باب " نعم و بئس " : أنشدناه أبو سعيد السيرافي " [١٩].

آثاره النحوية :

عرف الصيمري بتبصرته فكل آثاره النحوية قد جمعت في كتابه " تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي" ولم نجد له كتاباً سواه .

---

(١١) الزركلي، خير الدين(د.ت) الأعلام، ج٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، ص٢٧٥ ، ٣٣٩ ، ٤٣٦ .

(١٢) القفطي، انباه الرواة على أنباء النحاة، مرجع سابق، ص ١٢٣.

(١٣) المرجع السابق، ص٢٩٤ .

(١٤) الصيمري(١٩٨٢م) التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي مصطفى عليّ الدين، دار الفكر، دمشق ، ص ٢١١ ، ٤٤٠، ص٥٣٤.

(١٥) النيسابوري، أبي منصور عبد الملك(١٩٥٦م) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ج٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ص٣٥٨.

(١٦) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٥١ .

(١٧) ابن نديم، محمد بن إسحاق(١٩٩٧م) الفهرس، المحقق : إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، ص٩٣، ابن خلكان(١٩٧٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ص٣٦، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله(١٩٩٣م) معجم الأدباء، المحقق :إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص١٤٧.

(١٨) الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ص٩٣.

(١٩) التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٢٧٤ .

وقد جاء في كشف الظنون [٢٠] : " التبصرة في النحو للشيخ أبي محمد عبد الله بن علي الصيمري ، وعليه نكت لإبراهيم بن محمد المعروف بابن ملكون الاشبيلي " .

وفي معجم المؤلفين[٢١] : "عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري أبو محمد " ، نحوي من آثاره : " تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي " .

بجانب كشف الظنون ومعجم المؤلفين فقد ذكره الفيروز أبادي و القفطي و الصفدي والسيوطي كما سبق ذكره .

وفاته :

لم تذكر المصادر كما أسلفنا تاريخا لميلاده ولاوفاته إلا إن كارل بروكلمان ذكر في كتابه " تاريخ الأدب العربي " تاريخ وفاة للصيمري قال:"عبد الله بن علي إسحاق الصيمري توفي ٥٤١ هـ ـ ١١٤٦ م "[٢٢].

وقد ذكر محقق[٢٣] كتاب التبصرة أنه توفي في أواخر القرن الرابع وعلى أكثر تقدير في أوائل القرن الخامس [٢٤] ونحن مع الرأي الذي يقول أن وفاته كانت في أواخر القرن الرابع وذلك لأن شيوخ الصيمري عاشوا في القران الرابع كما سبق ذكره .

النَّسب لغة :

النَّسب، النُّسْبَةُ: القَرابة ، و انتسب : ذكر نسبه . والنَّسيبُ : المناسِبُ . والنَّسَّاب والنّسَّابِةُ . العالم بالنَّسب .[٢٥]

النّسب اصطلاحاً :

إلحاق ياء مشدّدة بآخر الاسم مكسور ما قبلها ، دلالة على نسبة شيء إلى آخر، حيث نقول : هذا عربيّ، ومصريّ، وذاك عراقيٌّ، وذلك سودانيّ ، وتسمى هذه الياء المشدّدة : ياء النّسب ويتكون النّسب من : المنسوب، والمنسوب إليه، ووسيلة النسب ، ويتضح ذلك من قولك : زيدٌ مِصْرِيٌّ .

المنسوب إليه: هو الاسم الذي تتصل بآخره ياء النسب " مِصْر " .

المنسوب : هو الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبله " مِصْرِيّ " .

وسيلة النسب : هي الياء المشدّدة التي تلحق بآخر الاسم " يّ "[٢٦].

يقول سيبويه :

" اعلم أنّك إذا أضفت رجلاً إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ، ألحقت ياءَي الإضافة ، وكذلك إنْ أضفتَ سائر الأسماء إلى البلاد، أو إلى حَيٍّ أو قبيلةٍ"[٢٧].

ويقول الزمخشري :

" الاسم المنسوب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشدَّدة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كما الحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك : هاشميّ وبصريّ"[٢٨].

أمّا ابن جني فيقول : " النّسب إلى كل اسم بزيادة ياء مكسور ما قبلها تقول في النسب إلى زيد زيديّ، وإلى محمد ، محمديّ "[٢٩].

وفي شرح ابن عقيل جاء :

" إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياءً مشدّدة مكسوراً ما قبلها ،

---

(٢٠) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كشف الظنون(١٩٤١م) ج١، استانبول، ص١٣٣٩.

(٢١) كحالة، معجم المؤلفين، مرجع سابق، ص٨٧ .

(٢٢) المرجع السابق، ص ١٦٤– ١٦٥.

(٢٣) فتحي مصطفى عليّ الدين .

(٢٤) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ١٠ .

(٢٥) الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب(٢٠٠٥م) القاموس المحيط، ط٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوُسي ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢٦) أيمن أمين عبد الغني(١٩٩٩م) الصّرف الكافي، مراجعة: عبده الراجحي، و رشدي طعيمة، ط١، دار ابن خلدون، الإسكندرية .

(٢٧) سيبويه، (١٩٩٩م) الكتاب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، ج٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩م، ص٣٦٧ .

(٢٨) الزمخشري، لأبي القاسم محمود(د.ت) المفصل في علم العربية، ، ط٢، دار الجيل للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ص ٢٠٧.

(٢٩) ابن جني (١٩٨٨م) اللمع، تحقيق: دكتور سميح أبو مغلى، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ص ١٣٥.

فيقال في النسب إلى " دمشق " "دِمَشْقيٌّ " ، والى " تميم " ، " تَمِيمِيٌّ"...إلخ ".(٣٠)

أما الصيمري فيقول :

" إذا نسبت اسماً إلى قبيلة ، أو اسم بلدة ، أو اسم رجل زدت على المنسوب إليه ياء مشددة طال الاسم أو قصر .كقولك في بكر : بَكْرِيٌّ ، وفي تميم : تميميٌّ، وفي عامر : عامريٌّ ، وفي سفرجل سفرجليّ، وإنما ألحقت ياء مشدَّدة للفرق بين الإضافة بمعنى النسب وبين الإضافة بمعنى المِلْك في قولهم : هذا غُلامي : إذا أردت المِلْك وهذا غلاميٌّ إذا أردت النسب إلى غلام " .(٣١)

وقال عبده الراجحي :

" زيادة ياء مشدَّدة في آخر الاسم تسمى ياء النّسب، مع ضرورة كسر ما قبلها ، فنقول في النَّسب إلى : عرب – إسلام – نحو – صرف، نحو: عربِيّ – وإسلامِيّ– و نَحوِيّ– و صَرْفِيّ " .(٣٢)

أمّا السامرائي فيقول :

" النَّسب بإلحاق الياء المشدّدة في آخر الاسم أشهر صيغة للنسب وهي الصيغة العامة له وتستعمل لعموم أغراضه كالنسبة إلى الأب أو الحي أو القبيلة أو الصنعة أو الملة وسائر ما يُنتسب إليه كالهاشميّ ، و الباهليّ ، والعراقيّ ، والجوهريّ ... وغير ذلك ".(٣٣)

فالذي ذكرته سابقاً على سبيل المثال لا الحصر ، فهناك كُثر ممن اهتموا بقضية النّسب لا يسمح المجال لذكرهم، ويمكننا الرجوع إليهم والاستفادة من ذلك إن شاء الله .

عرفت اللغة العربية صيغاً آخرى للدّلالة على النّسب غير الياء المشدَّدة التي تحدثنا عنها وهذه الصيغ هي:

" أ . وزن فاعل للدلالة على صاحب شيء نحو: الطاعم – الكاسي – تامر بمعنى صاحب طعام، وصاحب كساء ، وصاحب تمر .

ب. وزن " فعّال " : للدلالة على النسب إلى حرفة معينة نحو :عَطَّار– نَجَّار – حدّاد – بَقّال– سيّاف – نبّال .

ج. وزن " فَعِل " بفتح الفاء وكسر العين ، نحو : رجل طَعِم– لَبِن – نَهِر .... ، أي صاحب طعام، أو صاحب لبن، أو صاحب عمل بالنهار ....) .(٣٤)

" وكذلك وصف المؤنث كقولك : حائض ، و طامث، وطاهر، وعاقر، يجري هذا المجرى ، ولذلك لم يؤنث، لأنه يراد به : ذات حيض وذات طمث ، وذات طهر، وذات عقر ، وليست بجارية على الفعل ، فلمّا كانت هذه الأوصاف متضمنة لمعنى المصدر لم تؤنث .

فإن أجريتها على الفعل أدخلت فيها الهاءَ كقولك : حاضت المرأة فهي حائضة ، وطهرت فهي طاهرة . وكذلك إنْ أردت بشيء من هذه الصفات المستقبل أدخلت الهاءَ فقلت : حائضة غداً ، و طالقة غدا .

وجميع ما يراد به النسب في هذا الباب غير جار على الفعل في المذكر ، والمؤنث جميعاً " .(٣٥)

وردت عن العرب أسماء منسوبة على غير القواعد التي فصلناها فهي من الشَوَاذِّ التي تحفظ ، ولا يُقاس عليها و إليك طائفة من هذه الكلمات :

(٣٠) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (١٩٨٠م) شرح ابن عقيل،ج٤، ط٢٠ دار التراث، القاهرة، ص ١٥٢ .

(٣١) الصيمريّ، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٨٥.

(٣٢) الراجحي، عبده (١٩٩٩م) التطبيق الصرفيّ، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض، ص١١٧ .

(٣٣) السّامرائي، الفاضل صالح(٢٠٠٧م) معاني الأبنية في العربية، ط ٢، دار عمّار للنشر والتوزيع ، عمّان، ص ١٥٠.

(٣٤) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع السابق، ص ١٢٦. الصّرف الكافي أيمن أمين ، مرجع سابق، ص ٣٩٠ ، السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، مرجع سابق، ص ١٥٢ ، الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٤ .

(٣٥) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٦ .

- قولهم في النّسب إلى " سَهْل – دَهْر " : سُهَلِيّ – دُهَرِيّ بضم السين والدّال، والقياس : سَـهْلِيّ – دَهْرِيّ، بفتح السين والدّال .
- و قولهم إلى " البَصْرَة " بفتح الباء : بِصْـرِيّ ، بكسر الباء والقياس : بَصْرِيّ بالفتح .
- وقولهم في النّسب إلى " ثَقِيف و قُرَيْش " ثَقَفِيّ – قُرَشِيّ ، بحذف الياء، والقياس إثباتها : ثَقِيفـيّ – قُرَيْشِيّ .
- و قولهم في النسب إلى " طَيّء " : طائيٌّ والقياس : طَيْئِيٌّ .
- قولهم في النسب إلى الطويل اللحية لحياني والقياس لِحْيّ .
- و قولهم في النسب إلى الغليظ الرقبة رقباني والقياس رَقَبِيّ .
- وقولهم في النسب إلى الطويل الجَمّة : جُمَانيّ والقياس جُمَّيٌّ .
- و قولهم في النسب إلى " البادية " : بدويّ بحذف الألف ، والقياس بَادَوِيٌّ أو بَادِيّ ")[٣٦]

كيفية النَّسب :

عند النّسب إلى اسم ما يجب أن يلحق الاسم المنسوب إليه ياء مشدّدة مكسور ما قبلها . وقد يحدث في الاسم بعض التغيرات أثناء عملية النّسب وهي كالأتي :

١. التغيير اللفظي :

وهو إلحاق ياء مشدَّدة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره ونقل حركة الإعراب إلى الياء .

٢. التغيير المعنوي :

وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب .

٣. التغيير الحكمي :

هو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث رفعه لضمير أو اسم ظاهر على أنه نائب فاعل لأنه تضمّن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول نحو : جاء المصريٌّ أبوه ، فـ " أبو " نائب فاعل للمصريّ .[٣٧]

النَّسب عند الصيمري :

اهتم الصيمريّ بقضية النّسب اهتماماً واضحاً حيث أفرد لها باباً كاملاً سماه " باب النّسب " تناول فيه كل ما يتعلق بالنسب ودعمه بالأمثلة والشواهد الشعريّة وأقوال العلماء على اختلاف مذاهبهم .

بدأ الصيمريّ حديثه بتعريف النّسب، وسبب إلحاق الياء المشدّدة ــ الذي أوردته سابقاً ــ ثم فصّل في كيفية النسب إلى الأسماء كالأتي :

النّسب إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث :

يقول الصيمري : (" فإن كان في آخر المنسوب إليه هاء التأنيث حذفته لياء النسب كقولك في الكوفة : كوفيّ وفي البصرة : رَمْلِيّ ، وفي مكة : مكِيّ ".

النَّسب إلى الثلاثي المكسور ثانيه :

" وإذا كان ما قبل آخر المنسوب مكسوراً فتحته في النسب استثقالا لتوالي الكسرات والياءات كقولك في النَّمِر : نمّرِيّ ، وفي شقرة : شقريّ " .

النَّسب إلى فَعِيْل ـ فُعَيْل :

" إذا نسبت إليه فالقياس عند سيبويه إلا تحذف الياء منه وذلك نحو ثقيف ، وقريش ، وهذيل ، القياس عنده ثقيفيّ ، وقريشيّ ، وهذيليّ .

وأكثر كلام العرب بحذف الياء فيقولون ثقفيّ ، وقرشيّ ، وهذليّ ، وقد جاء على الأصل " قريشيّ ") [٣٨]. و سنوضح ذلك لاحقاً .

النَّسب إلى فَعِيْلَة أو فُعَيْلَة :

([٣٦]) المرجع السابق، ص٥٨٨، ٥٨٩ ، الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٦، و أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٩١، ٣٩٢ .

([٣٧]) المرجع السابق، ص ٣٦٨ ، ص ٣٦٧ .

([٣٨]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ . الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١١٨ ، ١٢٣، ١٢٥ ، والصرف الكافي لأيمن أمين، مرجع سابق ص ٣٦٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ .

(" فالقياس إذا نسبت إليه أن تحذف الياء لا غير كقولك في حنيفة : حَنَفِيّ ، وفي ربيعة : رَبَعِيّ ، وفي جُهَيْنَة: جُهَنِيّ.

فإن كان عين الفعل ولامه من جنس واحد لم تحذف الياء ، لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد ، فتقول في النسب إلى شَدِيدَة : شَدِيدِيّ ، بإثبات الياء ، لأنك لو حذفت الياء لصار شَدَديّ .

وكذلك إن كان عين الفعل واواً "

النّسب إلى فَعُولة :

" فسيبويه يجريه مجرى فعيلة في حذف الواو منه كما قالوا في شنوءة : شَنَئي ، تقديره : شنوعة .وخالفه أبو العباس المبرد في ذلك .

النّسب إلى المقصور :

" إن كان على ثلاثة أحرف فالنسب إليه أن تقلب الألف واواً ، من الياء كانت منقلبة أم من الواو ، كقولك في رحى : رَحَوِيّ ، وفي عصا : عَصَوِيّ وذلك كراهية لتوالي الياءات .

وإن كان المقصور على أربعة أحرف ، والألف لغير تأنيث قُلبت أيضا واوا كقولك في مَلْهى : مَلْهَوِيّ ، وفي مَرْمى : مَرْمَوِيّ ، وإن كانت الالف للتأنيث فالقياس أن تحذف الألف كما تحذف هاء التأنيث تقول في حُبْلَى : حُبْلِيّ ، وفي ذِكْرَى : ذِكْرِيّ ، ومنهم يقول: حُبْلَوِيّ ، و ذِكْرَوِيّ ، ومنهم من يقول : حُبْلاوِيّ ، وذِكْرَاوِيّ ") .[٣٩]

(" أمّا ما كان من المقصور على أكثر من أربعة أحرف فالألف منه محذوفة في النسب لا غير للتأنيث كانت أو لغير التأنيث ، كقولك في النسب إلى حُبَارَى : حُبَارِيّ ، وإلى مُسْتَدْعي : مُسْتَدْعِيّ .

النّسب إلى الممدود :

فالنسب إليه بغير حذف شيء منه ، وهو على أربعة أضرب :

أحدها: أنْ تكون الهمزة فيه أصلية نحو قُرَّاءٍ ، ووُضَّاءٍ ، فالقياس أنْ تترك الهمزة على أصلها تقول في النسب إليه : قُرّائيّ و وضّائيّ .

الثاني : أن تكون الهمزة مبدلة من واو أو ياء من نفس الكلمة نحو : كساء ، ورداء ، فيجوز في هذا وجهان : الأجود منهما إثبات الهمزة على لفظها ، فتقول : رِدَائِيّ و كِسَائِيّ . والوجه الثاني : أنْ تُبدل من الهمزة واواً فتقول : كِسَاوِيّ ، و رِدَاوِيّ .

الثالث من الممدود : أن تكون الهمزة منقلبة من ياء زائدة ملحقة نحو: علباء وحرباء فتقول : عِلْبَائِيّ ، وحِرْبَائِيّ . ويجوز: عِلْبَاوِيّ ، و حِرْبَاوِيّ ، تقلب الهمزة إلى الواو .

الرابع من الممدود : أن تكون الهمزة للتأنيث كقولك : حمراء وصفراء ، عند النسب لم يكن غير قلب الهمزة واواً كقولك : حَمْرَاوِيّ وصَفْرَاوِيّ .

وما كان من الممدود همزته لغير التأنيث إلاّ أن الاسم مؤنث فإنك إذا نسبت إليه فلبت الهمزة واواً ، للفرق بين النسب إلى المؤنث وغير المؤنث من الممدود كقولك في النسب إلى السَّماء : سَمَاوِيّ ، إلى حراء وقباء فيمن أنَّث : حِرَاوِيّ ، و قُبَاوِيّ . إن شئت لم تقلب الهمزة وتركتها على حالها فتقول : سَمَائِيّ ، و حِرَائِيّ ، وقُبَائِيّ ، والقلب أجود ."[٤٠].

النّسب إلى فَعَالة أو فِعالة أو فُعَالة :

(" وما كان على فَعالة أو فِعالة أو فُعالة ممّا لامه ياءٌ أوْ واوٌ نحو : صَلاية ، وسِقَاية ، وَنُفَايَة ، و طُفَاوة ، فما كان من هذا لامه " ياء " فالنسب إليه على وجهين:

([٣٩]) التبصرة والتذكرة ص ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ، أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ .

([٤٠]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، الراجحي، التطبيق الصرفي، ص ١٢٠، أيمن، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

أحدهما: أن تُقلب الياء همزة فتقول : صَلَائِيّ ، وسِقَائِيّ

والوجه الثاني : أن تقلب الهمزة واواً فتقول : صلاويّ، و سقاويّ .

و ما كان لامه واواً لم يغير البتة كقولك في النسب إلى شقاوة ، وغباوة و طفاوة : شقاوي و غباوي وطفاوي ، فإن كانت الواو موجودة في الكلمة وجبتركها على حالها كقولك : سماوة سماويّ .

وما كان لامه ياء وقبلها ألف نحو راية وآية فالنسب إليه على ثلاثة أوجه : أحدها : ترك الياء على حالها كقولك: رايِيّ ، وآيِيّ .

والثاني : قلب الياء همزة كقولك : رائيّ و آئيّ.

والثالث : قلبها واواً كقولك : راويّ ، و آويّ .

النسب إلى ما كان على حرفين :

فإن كان المحذوف منه لام الفعل ، والتثنية لا ترد الذاهب منه إليه ، فلك في النسب إليه وجهان :

إن شئت تركته على لفظه المستعمل ، وإن شئت رددت إليه الذاهب منه ، تقول في النسب إلى غدٍ : غديّ ، وإن شئت غدويّ، لأن الأصل في غدٍ غَدوٌ. وإن كانت التثنية ترد الذاهب منه لم يجز فيه غير الرد في النسب كقولك في النسب إلى أبٍ ، و أخٍ : أبوي ، وأخوي ، لأنك تقول في التثنية : أبوان ، وأخوان .وتقول في النسب إلى يد : يديّ ، ودم : دميّ ، وإن شئت : يدويّ، دمويّ ، لأن التثنية : يدان ، ودمان وقد جاء في الشعر يديان ، و دميان .").[٤١] وهذا سنتحدث عنه لاحقاً .

النَّسب إلى محذوف الفاء :

فهو على ضربين :

أحدهما : ما حذف منه فاؤه ولامه صحيح نحو : عِدَةٍ، وهِبَةٍ ، فهذا لا ترد إليه الذاهب منه في النسب فتقول : عِدِيّ وهِبِيّ .

والضرب الثاني : ما كان لامه ياء نحو : دِيَةٍ ، و شِيّةٍ، فهذا تُردُّ إليه فاؤه في النسب ، وفيه خلاف .[٤٢]

النَّسب إلى المثنى وجمع السّلامة :

(" وإذا نسبت إلى اسم مثنىً أو مجموع جمع السلامة حذفت علامة التثنية والجمع منه ، ونسبت إلى لفظ الواحد فقلت في النسب إلى " زيدان " : زَيْدِيّ ، وإلى " مُسْلِمَان " مُسْلِمِيّ (وإلى مُسْلِماتٍ : مُسْلِمِيّ) أيضاً، وإن نسبت إلى " مسلمين " اسم رجل حذفت ونسبت إلى لفظ الواحد كقولك : مُسْلِمِيّ ، وفي قِنَّسْرِين : قِنَّسْرِيّ .

فإن نسبت إليه على مذهب من يجعل الإعراب في النون فيقول : هذه قِنَّسْرِينٌ و هذا مُسْلِمِينٌ لم تحذف فتقول : مُسْلِمِينِيّ ، و قِنَّسْرِينِيّ .

النّسب إلى الجمع المكسر :

فإن نسبت إلى جمع مكسر وليس باسم لشيء نسبت إلى الواحد فقلت في النسب إلى الكلاب : كَلْبِيّ ، وإلى العالم بالفرائض : فَرْضِيّ ، إلى من أكثر الجلوس في المساجد : مَسْجِدِيّ .

وإنْ كان الجمع اسْماً لشيء نسبت إلى لفظ الجمع كقولك في المدائن : مَدَائِنِيّ ، وفي كلاب اسم رجل : كِلَابِيّ .

وإنما وجب هذا الفصل بين ما كان اسماً لشيء ، وبين ما كان جمعاً ليس باسم لشيء .") [٤٣]

النَّسب إلى الأسماء المركبة :

" إذا نسبت إلى اسمين جُعلا اسماً واحداً حذفت الثاني أضفت إلى الصدر كقولك في حَضْرَمَوْتَ : حَضْرِيّ وفي خَمْسَةَ عَشَرَ : خَمْسِيّ .

ومنهم من ينسب إلى الاسْمين جميعاً كما في النسب إلى رام هرمز تقول : رامي هرمزي .

([٤١]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ .

([٤٢]) سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص ٤٠٥ ، المبرد(١٩٩٤م) المقتضب، ج٣، ط٢، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضيمة، القاهرة ، ص١٥٦. الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق ص ٦٠٠ ، ص ٦٠١ ، .

([٤٣]) المرجع السابق، ص ٦٠١ ، ٦٠٢ .

فإذا نسبت إلى اسم مضاف فلابد من حذف أحد الاسمين ، والأصل فيه أن تحذف الثاني وتنسب إلى الصدر ، إلا أن تخاف الالتباس فيحذف الأوّل وينسب إلى الثاني ، تقول في النسب إلى امرئ القيس : امْرِئِيّ ، إلى عبد القيس : عَبْدِيّ، وإلى عبد مناف : مَنَافِيّ فيُنْسَبُ إلى الثاني ، لكثرة الاشتراك في عبد ، وكذلك إلى ابن كُراع : كُرَاعيّ و إلى ابن الزبير : زُبَيْرِيّ لكثرة الاشتراك في ابن ، وكذلك في النسب إلى أبي بكر بن كلاب : بَكْرِيّ للاشتراك في الأب .

وربما اشتقوا من الاسمين اسماً واحداً ونسبوا إليه كقولهم : عَبْشَمِيّ في عبد شَمْس ، وَعَبْدَرِيّ في عَبْدِ الدّار ، ولا يُقاس على هذا ، لأنه لم يطرد ، وإنما قالوه في الموضع الذي خافوا فيه اللبس على طريق النادر ."[٤٤]

النَّسب إلى المختوم بياء مشدّدة :

" وإذا نسبت إلى اسم في آخره ياء مشددة على لفظ المنسوب حذفت تلك الياء ، وجعلت مكانها ياء النسب فقلت في النسب إلى بُخْتِيٍّ : بُخْتِيٌّ ، وإلى كُرْسِيٍّ : كُرْسِيٌّ ، يكون اللفظان واحداً ، وإن نسبت مؤنثاً قلت : كُرْسِيّة ، و بُخْتِيّة . وكذلك إذا نسبت إلى جمع هذا نحو بَخَاتِيّ، وكَرَاسِيّ اسم رجل قلت : بَخَاتِيٌّ وكَرَاسِيٌّ .

والفرق بين المنسوب وغير المنسوب في هذا : أن المنسوب مصروف والجمع غير مصروف ، تقول : هذا رجل كَرَاسِيٌّ ، ورجل بَخَاتِيٌّ فتصرف كما تقول : هذا رجل مَدَائِنيٌّ فتصرفه ، ومدائن قبل التسمية لا تنصرف ." [٤٥]

كم أورد الصيمري صيغاً أخرى من النسب لا تلحقها ياء النسب على وزن فاعل ، وفعّال ، وغيرها سأتحدث عنها لاحقاً .

الشواهد الشعرية المتعلقة بالنسب التي أوردها الصيمري ، وآراء المحدثين :

ما جاء على الأصل عدم حذف الياء :

قال الشاعر :

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلِيْهِ مَهَابَةٌ
سَرِيعٍ إلى دَاعِي النَّدَى والتَّكَرُّمِ [٤٦]

المعنى :

أغدو مع قريشيّ ذي وقار ، كريم جواد يلبي من يدعوه مسرعاً .

قال الصيمري[٤٧] :

كل اسم على فَعِيْل أو فُعَيْل إذا نسبت إليه فالقياس عند سيبويه ألاَّ تُحذف الياء منه ، وذلك نحو ثُقيف ، وقُرَيْش ، وهُذَيْل ، القياس عنده ثقيفيّ و قريشيّ، وهُذَيْلِيّ .

الشاهد فيه قوله [٤٨]:

" قُرَيْشِيّ " حيث أجراه في النّسب على أصله دون أن يحذف ياءه ، وهو القياس ، والحذف أكثر شيوعاً مع شذوذه ، فالعرب تقول : هُذَلِيّ نسبة إلى هذيل ، وثقفي، نسبة إلى ثقيف ، وقُرَشِي نسبة إلى قُريش .

يقول عبده الراجحي : " إذا كان الاسم على وزن (فُعَيْل) وكانت اللام صحيحة لم تحذف الياء ،

([٤٤]) المرجع السابق، ص ٦٠٢ ، ص ٦٠٣ ، أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٥ ، ص ٣٨٦ .

([٤٥]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص٦٠٢ ، ٦٠٣، ٦٠٤ ، الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١١٧ ، ١١٨ ، أيمن أمين، الصّرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٥، ٣٧٦ .

([٤٦]) سيبويه، الكتاب، ج٣، من شواهد سيبويه المجهولة القائل، مرجع سابق، ص٣٦٩ ، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد(٢٠٠٣م) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،ج١، المكتبة العصرية ، ص ٢٨٦، ابن يعيش، يعيش بن علي (٢٠٠١م) شرح المفصل للزمخشري ، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب،ج٦، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ص١١. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٦٨ م) لسان العرب، مادة (قرش) ج٦، دار صادر، بيروت، ص٣٣٦ ابن جني، اللمع، مرجع سابق، ص ١٣٨ ، السيرافي(١٩٧٤م) شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي الريح هاشم،ج٢، د.ن، ص٢٨١ ، ابن سيده(د.ت) المخصص، ج١٣، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ص٢٣٨ .

([٤٧]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٨٧.

([٤٨]) سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص٣٦٩ ، ابن يعيش، شرح المفصل ، مرجع سابق، ص١١، الأنباري، الإنصاف، مرجع سابق، ص٢٨٦.

مثل : رُدَيْن، رُدَيْنيّ . وقد ورد سماعاً بحذف الياء مع صحة اللام : قُرَيْش – قُرَشِيّ – هُذَيْل – هُذَلِي . "[٤٩]

ويقول أيمن أمين : " إذا كانت اللام صحيحة – في ما كان على وزن فَعِيل أو فُعَيْل – فلا يحذف منهما شيء ، نحو : شريف – تميم .. ، تقول في النسب إليها : شَرِيفِيّ – تَمِيمِيّ ، بدون حذف الياء .

وشذّ عن العرب كلمات منها : ثقيف – قُرَيْش – هُذَيْل، حيث قالت العرب في نسبتها : ثَقَفِيّ – قُرَشِيّ – هُذَلِيّ .. على غير القياس .

والقياس : ثَقِيفِيّ – قُرَيشِيّ – هُذَيلِيّ ، بدون حذف الياء ."[٥٠]

مما سبق يتضح أن المحدثين اتفقوا مع الصيمري .

حذف الألف في المقصور على أربعة أحرف إذا كانت الألف للتأنيث :

قال الشاعر :

كَأَنَّمَا يَقَعُ البُصْرِيُّ بَيْنَهُمُ
مِنَ الطَّوائِفِ والأعْنَاق بالوَذَمِ [٥١]

المعنى:

" البُصريّ " : سيف طُبع ببصرى .

وصف قوماً انهزموا فاعمل فيهم السَيْفَ و شبه وقع السيوف على أبدانهم وأعناقهم بوقوعها في الوذم وهي : (السيور التي تشد بها عراقي الدلو إلى آذانها)، وذلك لسرعة مَرِّها وقطعها .

قال الصيمري [٥٢] :

إن كان المقصور على أربعة أحرف ، و كانت الألف للتأنيث فالقياس أن تحذف الألف كما تحذف هاء التأنيث تقول في حُبْلَى : حُبْلِيٌّ ، وفي ذِكْرَى : ذِكْرِيٌّ فالبصريّ منسوب الى بُصْرَى ، وهى على وزن فُعْلَى.

الشاهد فيه قوله :

" البُصْرِيِّ " نسبة إلى " بُصرى " ، ويجوز " بُصروي " كما يقال : حُبْلى ، حُبْلَوي ، لأن الألف رابعة في المقصور.[٥٣]

يقول عبده الراجحي : " فإن وقعت الألف رابعة ، فإننا ننظر ، إن كان الثاني متحركاً وجب حذف الألف مثل :

جَمَزَى – جمزِيّ (الجمزى : السريعة) وإن كان الحرف الثاني ساكنا ، جاز حذف الألف و قلبها واواً مثل :

حُبْلَى : حُبْلِيّ أو حُبْلَوِيّ ، ملهى : ملهِيّ . وملْهَوِيّ."[٥٤]

يقول أيمن أمين : وإذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثاني : إمّا أن يكون متحركاً او ساكناً .

- فإن كان متحركاً وجب حذف الألف نحو : بنما : بنميّ – كندا : كنديّ– كسلا : كسليّ – بردى : بُرديّ.
- وإن كان ساكناً– والألف رابعة – جاز في الكلمة ثلاثة أوجه :

جاز حذف الألف ، نحو : طنطا طنطيّ – بنها بنهيّ، وجاز قلبها واواً ، نحو : طنطا طنطويّ ، بنها بنهوي، وجاز قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو ، نحو شبرا – شُبريّ ، شبرويّ أو شبراويّ – رُوما : رُوميّ أو روموي أو رُوماويّ – ملهى : ملَهيّ أو ملهويّ أو ملهاويّ – حبلي : حبليّ أو حبلويّ حبلاويّ وهكذا ." . [٥٥]

([٤٩]) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٤ ، ١٢٥ .

([٥٠]) أيمن أمين، الصّرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٩ .

([٥١]) البيت لساعدة بن جؤية في شرح أبيات سيبويه للسيرافي،ج٢، ص٢١٠، مرجع سابق، ص٢١٠. سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص٣٨٧، الدجوي، عبد السلام هارون(١٩٧٢م) معجم شواهد العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ص ٩٠، ص٣٦٩.

([٥٢]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٢.

([٥٣]) سيبويه، الكتاب، ص ٣٨٧ ، وشرح أبياته للسيرافي، ج٢، ص٢١٠ .

([٥٤]) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٥ .

([٥٥]) أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٠ ، ص٣٧١.

مما سبق يتضح أن الصيمري يحذف الألف إن كانت للتأنيث ولكنه لم يذكر تفاصيل ، أمّا المحدثين فقد فصلوا القول حسب حركة الحرف الثاني ووجوب وجواز وجوه متعددة ، (كما فصلوا القول في النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة من حيث عدد الحروف التي قبل هذه الياء .) [٥٦] .

النّسب الى ما لامه ، واواً و قبلها ألف ساكنة :

قال جرير :

إذا هَبَطْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ
من نَحْوِ دُ وْمَةَ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسِي [٥٧]

المعنى :

السماوة : بلاد بحلب، الموارد : الطرق ، د و مة خبت: اسم موضع، التعريس : نزول المسافر في الليل.

إذا هبطت الإبل مكاناً من السما وة ، ووردت ماءه لم أقم فيه طويلاً شوقاً إلى أهلي ، وحرصاً على اللحاق بهم .

قال الصيمري[٥٨] :

فإذا كانت الواو موجودة في الكلمة وجب تركها على حالها ، فنُسب إلى السماوة.

الشاهد فيه قوله :

" سَمَاوِيًّا " حيث نُسب الى " السماوة " وترك الواو على حالها .

يقول عبده الراجحي : " وإن كانت الهمزة متقلبة عن أصل جاز بقاؤها وقلبها واواً مثل : كساء : كسائي : أو كساوِيّ"[٥٩]

يقول أيمن أمين :

" إن كانت الهمزة منقلبة عن أصل " واواً " أو ياء) جاز قلبها واواً ، أو بقاؤها كما هي ، مع زيادة ياء النسب في الحالتين ، نحو : سماء : سماويّ أو سمائي – كساء : كساويّ أو كسائي – بناء : بناوِيّ أو بنائي فداء : فداويّ أو فدائي .... إلى غير ذلك "[٦٠].

نلاحظ أن المحدثين اختلفوا مع الصيمري ، فالصيمري ترك الواو التي هي أصل الهمزة على حالها عند النسب بينما أجاز المحدثون بقاء الهمزة أو قلبها واواً .

النسب إلى ما كان على حرفين :

قال لبيد :

ومَا النّاسُ إلاَّ كالدِّيار وأهْلُها
و بها يَوْمَ حَلُّوهَا وغَدْواً بَلا قِعُ [٦١]

المعنى :

البلاقع : واحدها بلقع وهي القفار الخالية المتغيرة .

تشبه الناس ديارها ، فهي حيّة إن نزل الناس بها ، وميتة إن هجروها في الغد ، وكذلك الناس أحياء اليوم، أموات غداً.

قال الصيمري[٦٢] :

فإذا نسبت إلى اسم على حرفين ، والمحذوف منه لامُ الفعل ، والتثنية لا تردُّ الذاهب منه إليه ، فلك في النسب إليه وجهان :

إنْ شئت تركته على لفظه المستعمل ، وإنْ شئت رددت إليه الذاهب منه ، تقول في النسب إلى غدٍ

([٥٦]) الراجحيّ، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١١٧ ، ١١٨ ، أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٥ ، ص ٣٧٦ .

([٥٧]) جرير بن عطية(١٩٨٦م) ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ص٢٥٠، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق ص١٥٧، السيرافي، شرح أبيات سيبويه، مرجع سابق،ج٢، ص٢٠٩، سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ج٣، ص٣٨٢ .

([٥٨]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٦ .

([٥٩]) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٠.

([٦٠]) أيمن أمين، الصرّف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٧٤.

([٦١]) لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد بن ربيعة ص ٨٨ ، دار صادر ، بيروت ، البغدادي، (١٩٩٦م) خزانة الأدب، تحقيق: عبد السّلام هارون،ج ٧، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ص٤٧٩، ابن يعيش، شرح المفصل، ص٤ ، سيبويه، الكتاب، ص٣٩٢ ، المبرد، المقتضب، مرجع سابق، ص٢٣٧ ، العلوي(١٩٩٢م) أمالي ابن الشجري، تحقيق: ودراسة محمود محمد الطناحي، ط١، ج٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٢٢٩ . ابن قتيبة(١٩٩٧م) الشعر والشعراء، ج١، ط٣، تحقيق: وشرح أحمد محمد شاكر، ط٣، د.ن، ص ٢٨٤. ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (غدا) ص١٦، المازني(١٩٥٤م) المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف، تحقيق: ابراهيم مصطفى وعبد الله امين، ج١، ط١، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ص٦٤

([٦٢]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٨ .

: غَدِيّ، وإن شئت : غَدْوِيّ ، لأن الأصل في غدٍ غدْوٌ.

الشاهد فيه قوله :

" غَدْواً " حيث أعاد كلمة (غد) إلى أصلها (غدْو) بإسكان الثاني فإذا نُسب إليه رُدَّ المحذوف منه .

يقول عبده الراجحي :

" إن كان آخر الاسم محذوفاً فإننا ننظر : فإن لم يرجع الحرف الأخير المحذوف في التثنية أو جمع المؤنث السالم جاز رده عند النسب وجاز عدم رده فنقول :

يد – يَدِيّ أو يدويّ . دم – دَمِيّ أو دَمَوِيّ .

شفة – شَفِيّ أو شفهيّ– أو شفويّ . "[٦٣]

ويقول أيمن أمين :

" إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فإذا لم ترد اللام في التثنية أو جمعي التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه ، نحو : يد : يدوي ّ أو يديّ – دم : دَمَوِيّ أو دَمِيّ – ابن : بَنَوِيّ أو ابْنِيّ – اسم : سَمَوِيّ أو اسْمِيّ ..، حيث يقال في التثنية : يدان – دمان – ابنان – اسمان .. ، وهكذا . " .[٦٤]

وقال الشاعر :

فَلَوْ أنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ [٦٥]

المعنى :

كان العرب يعتقدون أن المتعاديين لو ذُبحا ، وأحدهما جار الآخر لم يختلط دم أحدهما بدم الآخر .

قال الصيمري[٦٦]

إن كانت التثنية ترد الذاهب منه لم يجز فيه غير الرد في النسب كقولك في النسب إلى أب ، وأخ : أبَويّ ، وأخويّ ، لأنك تقول في التثنية : أبوان ، وإخوان .

وتقول في النسب إلي يد: يديّ ، ودم : دميّ ، وإن شئت : يَدَوِيّ ، ودَمَوِيّ ، لأن التثنية يَدَان ، ودَمَا ن . وقد جاء في الشعر يديان ، ودميان .

الشاهد فيه قوله :

" الدَّمَيَانِ " حيث أتى بمثنى الدّم وجعل لامه ياء لأنّ أصلها ياء والتثنية ترد الأشياء إلى أصولها ، فمجيء الدميان بالياء يدل على أنَّ اللام المحذوفة من (الدّم) كانت ياء

وقال آخر :

يَدَيَان بالمعروفِ عند مُحَرِّقٍ
قَدْ تمنعانِكَ أنْ تُضَامَ و تُضْهَدَا [٦٧]

المعنى :

مُحرق: لقب عمرو بن هند ملك الحيرة لأنه حرق مائة من بني تميم .

يقول الشاعر : لهذا الملك يدان طاهرتان عن مُوجبات الذّم ، وتمنعانك أيها المخاطب أن تكون مظلوماً بالنّصرة على من يظلمك والإعانة عليه .

قال الصيمري : [٦٨]

وقد جاء في الشّعر يديان ، ودميان.

الشاهد فيه قوله :

" يَدَيَانِ " حيث ردَّ اللام في تثنية " يد " شذوذاً وجعلها من قبيل الضّرورة .

يقول عبده الراجحي : " إن رجع آخر الاسم المحذوف في التثنية أو جمع المؤنث السالم وجب

([٦٣]) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٢ .

([٦٤]) أيمن أمين، الصّرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٣ .

([٦٥]) الإنصاف ٢٩٢/١ ، المبرد، المقتضب، ج١، ص٢٣١ ، ج٢، ص٢٣٦ ، ج٣، ص١٥٣، الخليل(١٩٨٥م) الجمل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، مؤسسة الرسالة، يروت، ص٢٢١ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ١٥١/٤ ، ١٥٢ ، ٨٤/٥ ،٥/٦ ، ٢٤/٩ ، ابن عصفور(١٩٧٢م) المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري ، ط١، ج٢، ص٤٤ ، البغدادي، خزانة الأدب ، مرجع سابق، ص٤٨٢.

([٦٦]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٥٩٩ .

([٦٧]) البيت مجهول القائل، ينظر : شرح المفصل ١٥١/٤ ، العلوي، أمالي ابن الشجري، مرجع سابق، ص٢٤٥ ،ابن سيده، المخصص، مرجع سابق، ص٥٢، ابن عصفور، المقرب، مرجع سابق، ص٤٤ ، البغدادي، خزانة الأدب، مرجع سابق، ص٤٧٦، المبرد، المقتضب ص٢٣٢ ، الأُشْمُوني، علي بن محمد(١٩٩٨م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج٤، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص١٤٤.

([٦٨]) الصيمري، التبصرة والتذكرة ، مرجع سابق ص ٥٩٩ .

إرجاعه عند النسب فنقول : أب – أبويّ (المثنى: أبوان بإرجاع اللام) . أخ – أخويّ . (المثنى أخوان). سَنَة – سَنَويّ أو سَنهِيّ (الجمع : سنوات أو سنهات . أخت – أخوي ّ (الجمع : أخوات) .[٦٩]

ويقول أيمن أمين : " إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فإذا ردت اللام إليه في التثنية أو جمعي التصحيح وجب ردها في النسب ، نحو : أخ – أب – أخت – سنة .. ، تقول في النسب إليها : أخَوِيّ – أبَوِيّ – أخَوِيّ – سَنَوِيّ .. ، حيث ترد لام الكلمة لردها في التثنية والجمع فتقول : أخوان – أبوان – أخوات – سنوات .. ، إلى غير هذا ." .[٧٠]

مما سبق يتضح أنه ليس هناك خلافاً واضحاً بين المحدثين والصيمري ، ولكن رغم ذلك فقد استشهد الصيمري بشواهد شعرية تدل على أن (يد، دم) عند التثنية ترد الذاهب منهما (يديان – دميان) ولعل ذلك من قبيل الضرو رة أو الشذوذ خلافاً للمحدثين .

النّسب إلى الاسمين جميعاً :

قال الشاعر :

تَـزَوَّجْتُها رَامِيَّـةٌ هُرْمُزِيَّةٌ
بِفَضْلِ الذي أعْطَى الأميرُ من الرَّزْقِ [٧١]

المعنى :

رام هرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، والمعنى واضح .

قال الصيمري [٧٢]

ومنهم من ينسب إلى الاسمين جميعاً كما قال الشاعر في النسب إلى رَام هرمز .

الشاهد فيه قوله:

" رَامِيَّة هُرْمُزِيَّة " حيث نُسب إلى الأول والثَّاني معاً.

يقول أيمن أمين: " ما يخاف فيه اللبس إذا حذف عجزه، نحو: عبد مناف – عبد شمس – عبد الدار – عبد المطلب – عبد الأشهل – عبد العزيز .. فتقول في النسب إليها : منافيّ – شمسيّ – داريّ – مطلبيّ – أشهليّ – عزيزيّ ... ، إلى غير هذا.".[٧٣]

بالمقارنة بين المحدثين والصيمري في هذه المسألة أرى أن الصيمري لم يختلف معهم ، بل أضاف إضافة أخرى أنه ذكر أنّ هناك من ينسب إلى الاسمين جميعاً واستشهد بالشاهد السابق .

ما يجيء على " فاعل " في النسب :

قال الحطيئة :

أعَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أنَّك لابنٌ بالصِّيفِ تَامِرْ [٧٤]

المعنى :

خدعتني وزعمتَ أنك صاحب لبن وتمر يقول الشاعر: لقد وعدتني يازبرقان أن تقدم لي اللبن والتمر فرضيت بهما ولكنّك اخلفت وعدك .

قال الصيمري [٧٥]

([٦٩]) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق ص١٢٢ .

([٧٠]) أيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص٣٨٣ .

([٧١]) البيت مجهول القائل ، ينظر : ابن عصفور، المقرب، مرجع سابق، ص٥٨ ، ابن سيده، المخصص، مرجع سابق، ص٢٤٣ ، شرح الأشموني، مرجع سابق، ص٢٣٣ ، الأزهري (٢٠٠٠م) شرح التصريح، تحقيق: محمد باسل عبود ج٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٣٣٥، الدجوي، معجم شواهد العربية، مرجع سابق، ص ٢٤٩ ، ياقوت الحموي(د.ت) معجم البلدان (رام هرمز) ج٣، دار صادر، بيروت، لبنان، ص١٧. السجستاني(١٩٩٧م) المذكر والمؤنث، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، دار الفكر ، دمشق سوريا ، ص ٥٦ .

([٧٢]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٢ .

([٧٣]) أيمن أمين، الصّرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٨٦ .

([٧٤]) الحطيئة(٢٠٠٥م) ديوان الحطيئة، شرحه حمدو طمّاس، ط٢، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ص٧٦ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص١٣، السيرافي، شرح أبيات سيبويه، ص٢١١ ، ابن منظور، لسان العرب، ص٣٧٤ (لبن) ، المالقي(١٩٧٥م) رصف المباني، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، ط١ دمشق، ص ٧٢ ،٩٦، سيبويه، الكتاب، مرجع سابق ص٤٢٠، ابن جني(١٩٥٢م) الخصائص، ج٣، تحقيق: محمد النجار ، دار الكتب المصرية ، ص٢٨٢، ابن قتيبة،(د.ت) أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ص ٣٢٧ . ابن فارس، أبي الحسن أحمد(١٩٩٧م) الصاحبي في فقه اللغة، علق عليه: أحمد حسن بسج ، ط١، دار الكتب العلمية ، لبنان، ص١٨١، المبرد، المقتضب، مرجع سابق، ص١٦٢، الدجوي، معجم شواهد العربية، مرجع سابق، ص ١٣٣ .

([٧٥]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٥ .

وإن كان ذا شيء ولم يَكُ صنعةً يعانيها فأكثر ما يجيء على فاعل كقولك: تامر، ولابن، لذي اللبن والتمر، أي ذو لبن وذو تمر، وكذلك ناشب لصاحب النُّشا ب ونابل للذي معه النَّبل، و سائف لصاحب السّيف .

الشاهد فيه قوله :

" لابن " و " تَامِرْ " حيث استغنى عن ياء النسب بصوغ الفاعل بمعنى

" صاحب لبن " و " صاحب تمر " .

وقال الحطيئة :

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرحلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فإنَّكَ أنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي [٧٦]

المعنى :

يهجو الشاعر الزبرقان بن بدر يريد : أنك ترضى بأن تشبع وتلبس ، يقال : كسى الرجل يكسى إذا اكتسى.

قال الصيمري:[٧٧]

وقالوا : همٌّ نَاصِبٌ ، أي ذُو نَصَبٍ ، ويقال رَجُلٌ طَاعِمٌ وكاسٍ ، تريد ذا طعامٍ وكُسْوَة .

الشاهد فيه قوله :

" الطاعم الكاسي " أي ذو طعام أي آكل وذو كسوة كاسي.

(يقول عبده الراجحي : " فَاعِل وفَعِل للدلالة على صاحب شيء ، مثل : تامر : صاحب تمر ، طاعم أو طعِم : صاحب طعام ، لابن أو لَبن : صاحب لبن ."

يقول **أيمن أمين** : " وزن فاعل " ، نحو :الطاعم – الكاسي، تامر ..، بمعنى : صاحب طعام، وصاحب كساء، وصاحب تمر ..) [٧٨]

ما يجيء على " فعّال " في النسب :

قال امرؤ القيس :

وليس بذِي رُمْحٍ فَيَطْعنَنِي به
وليسَ بذِي سيفٍ وليسَ بنَبَّال[٧٩]

المعنى :

يعني أن زوجها ليس من الفرسان الطاعنين بالرماح ، ولا من الشجعان الضّاربين بالسيوف، ولا من الرّماة أصحاب النِّبال حتى يخشى غائلته .

قال الصيمري :[٨٠]

وقد يجيئ هذا على فعّال أيضاً ، قالوا : رجل سَيَّاف، وتَرَّاس ونَبَّال للذي معه سَيْف، وتُرْس، ونَبْل، وذلك لكثرة ملازمته لهذه الأشياء، أي بذي نَبْل .

الشاهد فيه قوله :

" نَبَّال " حيث بناه على " فعّال " والقياس " نابل " أي ذو نبل، ولكنه أجراه مجرى صاحب الصّنعة ، كما قيل : بغّال و سيّاف .

قال عبده الراجحي : " فعّال للدلالة على النسب إلى حرفة معينة مثل: حدّاد – بقّال – نجّار " .[٨١]

قال أيمن أمين : " وزن فعّال، و يكثر مجيئة في الحرف، نحو عَطّار – نجّار– حدّاد سيّاف – بقّال – جمّال، حيث يقال عن حرفته العطارة أو النجار ، أو الحدادة ..... أو ..... إلى غير هذا . "[٨٢]

الملاحظ أن المحدثين اتفقوا مع الصيمري في الصيغ السابقة أي (فاعل ، وفعّال)، مع أنّ

([٧٦]) ديوان الحطيئة، مرجع سابق، ص ٨٦ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص١٥ ، وشرح شواهد الشافية ص ١٢٠.

([٧٧]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٦.

([٧٨]) الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص ١٢٦ ، و لأيمن أمين، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص ٣٩٠ .

([٧٩]) أمرئ القيس(٢٠٠٤م) ديوان أمرئ القيس، ضبطه وصحّحه :مصطفى عبد الشافي، ط٥، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ص ١٢٥ المبرد،المقتضب، مرجع سابق، ص١٦٢ ، ابن هشام(٢٠٠٢م) مغني اللبيب، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، ج١، الكويت، ص١١١ وشرح الأشموني، مرجع سابق، ج٣، ص٧٤٥ ، ج٤، ص٢٤٧ ، السيرافي، شرح أبيات سيبويه ، مرجع سابق، ص٢٠٤ ، ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص١٤ ، ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص٦٤٢ (نبل)، العيني(٢٠٠٥م) المقاصد النحوية، ج٤، ط١، تحقيق: محمد باسل عيون السّود ، دار الكتب، بيروت، لبنان، ص٥٤٠، السيوطي، جلال الدين(١٣٢٢هـ) شرح شواهد المغني ، المطبعه البهيه، مصر، ص٣٤١ ، الأزهري، التصريح، مرجع سابق، ص٣٤٠ ، الدجوي، معجم شواهد العربية، مرجع سابق، ص ٣١٠، سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص ٤٢٢، الزبيدي(٢٠٠٠م) تاج العروس (نبل) تحقيق: إبراهيم الترزي ، ط١ ، الكويت .

([٨٠]) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٠٥.

([٨١]) الراجحي، التطبيق الصرفي ، مرجع سابق، ص ١٢٦ .

([٨٢]) أيمن أمين الصّرف الكافي ، مرجع سابق، ص٣٩٠.

عبده الراجحي لم يأتِ بشواهد شعرية تدعمّ حديثه هنا أوهناك ، ولعل بشواهد الصيمري توضح المسائل أكثر.

الصِّفات المؤنثة التي أريد بها النّسب :

قال امرؤ القيس :

فمثلك حُبْلى قدْ طرَقْتُ و مُرْضِعاً
فألْهَيْتُها عن ذِي تَمَائَم مُغْيِل (٨٣)

المعنى :

يخاطب الشاعر صاحبته مفتخراً بأنه صاحب مغامرات، وأن النساء ، حتى الحبلى و المرضع منهن معجبات به ، و أنّه يأتي ليلاً ويشغل المرضع عن التعاويذ .

وخصَّ الحبلى والمرضع بذلك لأنهما أزهد النّساء في الرّجال .

قال الصيمري :(٨٤)

وإنَّما لم تلحق هذه الصّفات الهاء ، لأنها جُعلت بمنزلة النسب، وهي بمنزلة : ذات حيض، وذات طمث، وذات رضاع ، ولما أريد بها النسب ولم تجر على فعل لم تلحقها الهاء .

الشاهد فيه قوله :

" مُرْضِعاً " حيث أريد بهذه الصفة النسب ولم تَجْرِ على فعل لذلك لم تلحقها الهاء .

وقال عياض بن درة الطائي:

إذا مائنا مَثْناً كأنَّ تَلِيلَهُ
صَلِيفٌ بَرَتْهُ كَفُّ خَرْقَاءَ طالِقِ(٨٥)

المعنى :

المتن: الظهر، والتليل: الصريع ، والصليف : عرض العنق أو جانبه، والخرقاء: الناقة التي لا تتعاهد مواضع قوائمها .

قال الصيمري (٨٦) :

ولما أريد بها النسب ولم تَجْرِ على فعل لم تلحقها الهاء.

الشاهد فيه قوله :

" طَالِق " حيث أريد بهذه الصفة النسب ولم تجر على فعل لذلك لم تلحقها الهاء .

لاحظت أن المحدثين لم يتطرقوا لهذه الصفات التي أريد بها النسب والتي ذكرها الصيمري ودعمّها بالشواهد الشعرية، والتي تُعد في رأي إضافة للصيمري .

الخاتمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، وبعد : فقد اكتملت- بحمد الله- هذه الورقة المسماة بـ: قضية النَّسب عند الصّيمري في كتابه التّبصرة والتّذكرة، وقد جمعنا فيها ما قال به الصرفيون في هذه القضية، إضافةً إلى ما جاء به الصيمري في كتابه، وقد خرجت الورقة بنتائج، منها:

- أنَّ النسب من القضايا المهمة في الصّرف .
- اهتمام العلماء بقضية النسب في كتبهم .
- عناية الصيمري بقضية النسب حيث أفرد لها باباً كاملاً.
- تناول الصيمري قضية النسب بشيء من التفصيل المفيد.
- دعمّ الصيمريّ قضية النسب بالأمثلة والشواهد الشعرية.
- أورد الصيمريّ أراء العلماء على اختلاف مذاهبهم .

(٨٣) ديوان امرئ القيس، مرجع سابق، ص ١٣ ، الهروي، علي بن محمد(١٩٨١م) الأزهية، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، ط٢، دمشق ، ص٢٤٤، الشنقيطي(١٩٩٩م) الدرر، ج٢، ط١، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، لبنان ، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص٣٦ ، البغدادي، الخزانة، مرجع سابق، ص٣٣٤، وشرح الأشموني، مرجع سابق، ص٢٩٩ ، ابن منظور، لسان العرب،ص١٢٦ (رضع) ص٥١١ (غيل) ، الزبيدي، تاج العروس (غيل) مرجع سابق، وشرح ابن الناظم لألفية ابن مالك(٢٠٠٠م) تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ص ٢٦٩.

(٨٤) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص ٦٢٦ .

(٨٥) ابو زيد الأنصاري(١٩٨١م) النوادر في اللغة، تحقيق: محمد القادر أحمد ، ط١، د.ن، ص ٦٤. الأستراباذي، محمد بن الحسن(١٩٧٥م) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ص ٩٦ .

(٨٦) الصيمري، التبصرة والتذكرة، مرجع سابق، ص٦٢٧ .

- أورد الصيمريّ الصيغ السماعية والقياسية المتعلقة بالنسب .
- كان الصيمري يفرد لسيبويه كثيرًا من الأراء بقوله : " والقياس عند سيبويه كذا ... " .
- ذكر الصيمريّ الصيغ الأخرى والمشهورة من صيغ النسب غير الياء المشدّدة .
- كما أتى الصيمري بالشواذّ من الصيغ في النسب .
- لم يك هناك اختلافٌ كبيرٌ بين المحدثين والصيمري.
- بعض المحدثين لم يهتموا بالشواهد الشعرية ، و لم يرد لها ذكر في هذا الباب .
- كان الاختلاف بين المحدثين والصيمري في تفصيل بعض المسائل .
- أحياناً يكون الاختلاف في الضرورة والشاذ .
- أولى الصيمري قضية النسب اهتمامًا كبيرًا .
- يرى الدارسان أنّ المحدثين تناولوا هذه القضية بصورة ميسرة وواضحة ، ولعل ذلك تسهيلاً للدارسين في هذا العصر .

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

٤. السيوطي، جلال الدين(د.ت) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ج١، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت.

٥. الصفدي(١٩٣١م) الوافي بالوفيات، ج ١٧، ورقة ٧١، نسخة أحمد الثالث، طبع استانبول.

٦. كحالة، عمر رضا (١٩٥٨م) معجم المؤلفين ،ج٦، تراجم مصنفي الكتب العربية ، مطبعة الترقي، دمشق

٧. القفطي، جمال الدين (١٩٥٢م) إنباه الرُّواة على أنباء النحاة،ج٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة .

٨. برو كلمان، كارل (١٩٧٦م) تاريخ الأدب العربي، تحقيق: رمضان عبد التواب، ج٥، القاهرة، دار المعارف.

٩. الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب(١٩٧٢م) البلغة في تاريخ ائمة اللغة ، تحقيق: محمد المصري ، دمشق

١٠. السمعاني(د.ت) الأنساب، ج٣، دار الفكر.

١١. ابن الأثير، عز الدين(د.ت) اللباب في تهذيب الأنساب،ج٢، مكتبة المثنى، بغداد.

١٢. الحموي، (١٣٢٣هـ) معجم البلدان، مطبعة السعادة.

١٣. الزركلي، خير الدين(د.ت) الأعلام، ج٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان .

١٤. الصيمري(١٩٨٢م) التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي مصطفى عليّ الدين، دار الفكر، دمشق .

١٥. النيسابوري، أبي منصور عبد الملك(١٩٥٦م) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة، القاهرة.

١٦. ابن نديم، محمد بن إسحاق(١٩٩٧م) الفهرس،المحقق :إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت

١٧. ابن خلكان(١٩٧٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

١٨. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله(١٩٩٣م) معجم الأدباء، المحقق :إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٩. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كشف الظنون(١٩٤١م) ج١، استانبول.

٢٠. الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب(٢٠٠٥م) القاموس المحيط، ط٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوُسي ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢١. أيمن أمين عبد الغني(١٩٩٩م) الصّرف الكافي، مراجعة: عبده الراجحي ، و رشدي طعيمة، ط١، دار ابن خلدون، الإسكندرية .
٢٢. سيبويه، (١٩٩٩م) الكتاب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، ج٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،
٢٣. الزمخشري، لأبي القاسم محمود(د.ت) المفصل في علم العربية، ، ط٢، دار الجيل للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.
٢٤. ابن جني (١٩٨٨م) اللمع، تحقيق: دكتور سميح أبو مغلى، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
٢٥. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (١٩٨٠م) شرح ابن عقيل،ج٤، ط٢٠ دار التراث، القاهرة.
٢٦. الراجحي، عبده (١٩٩٩م) التطبيق الصرفيّ، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض.
٢٧. السّامرائي، الفاضل صالح(٢٠٠٧م) معاني الأبنية في العربية، ط ٢، دار عمّار للنشر والتوزيع ، عمّان.
٢٨. المبرد(١٩٩٤م) المقتضب، ج٣، ط٢، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضيمة، القاهرة
٢٩. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد(٢٠٠٣م) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية
٣٠. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٦٨ م) لسان العرب، ج٦، دار صادر، بيروت.
٣١. السيرافي(١٩٧٤م) شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي الريح هاشم،ج٢، د.ن.
٣٢. ابن سيده(د.ت) المخصص ، ج١٣، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.
٣٣. ابن يعيش، يعيش بن علي (٢٠٠١م) شرح المفصل للزمخشري ، قدم له :الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٣٤. الدجوي، عبد السلام هارون(١٩٧٢م) معجم شواهد العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.
٣٥. جرير بن عطية(١٩٨٦م) ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.
٣٦. لبيد بن ربيعة(٢٠٠٤م) ديوان لبيد بن ربيعة، دار صادر ، بيروت .
٣٧. البغدادي، (١٩٩٦م) خزانة الأدب، تحقيق: عبد السّلام هارون،ج ٧، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٨. العلوي(١٩٩٢م) أمالي ابن الشجري، تحقيق: ودراسة محمود محمد الطناحي، ط١، ج٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٩. ابن قتيبة(١٩٩٧م) الشعر والشعراء، ج١، ط٣، تحقيق: وشرح أحمد محمد شاكر، ط ٣ ، د.ن.
٤٠. المازني(١٩٥٤م) المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف، تحقيق: ابراهيم مصطفى وعبد الله امين، ج١، ط١، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر.
٤١. الخليل(١٩٨٥م) الجمل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت،
٤٢. ابن عصفور(١٩٧٢م) المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري ، ط١، ج٢، د.ن.
٤٣. الأُشْمُوني، علي بن محمد(١٩٩٨م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
٤٤. الأزهري (٢٠٠٠م) شرح التصريح، تحقيق: محمد باسل عبود ج٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،
٤٥. ياقوت الحموي(د.ت) معجم البلدان (رام هرمز) ج٣، دار صادر، بيروت، لبنان.
٤٦. السجستاني(١٩٩٧م) المذكر والمؤنث، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، دار الفكر ، دمشق سوريا .
٤٧. الحطيئة(٢٠٠٥م) ديوان الحطيئة، شرحه حمدو طمّاس، ط٢، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٤٨. المالقي(١٩٧٥م) رصف المباني، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، ط١ دمشق.
٤٩. ابن جني(١٩٥٢م) الخصائص، ج٣، تحقيق: محمد النجار ، دار الكتب المصرية.
٥٠. ابن قتيبة،(د.ت) أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
٥١. ابن فارس، أبي الحسن أحمد(١٩٩٧م) الصاحبي في فقه اللغة، علق عليه: أحمد حسن بسج ، ط١، دار الكتب العلمية ، لبنان.
٥٢. أمرئ القيس(٢٠٠٤م) ديوان أمرئ القيس، ضبطه وصحّحه :مصطفى عبد الشافي، ط٥، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.
٥٣. ابن هشام(٢٠٠٢م) مغني اللبيب، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، ج١، الكويت،
٥٤. العيني(٢٠٠٥م) المقاصد النحوية، ج٤، ط١، تحقيق: محمد باسل عيون السّود ، دار الكتب، بيروت، لبنان،
٥٥. السيوطي، جلال الدين(١٣٢٢هـ) شرح شواهد المغني ، المطبعه البهيه، مصر .
٥٦. الزبيدي(٢٠٠٠م) تاج العروس (نبل) تحقيق: إبراهيم الترزي ، ط١ ، الكويت .
٥٧. الهروي، علي بن محمد(١٩٨١م) الأزهية، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، ط٢، دمشق .
٥٨. الشنقيطي(١٩٩٩م) الدرر، ج٢، ط١، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، لبنان.
٥٩. وشرح ابن الناظم لألفية ابن مالك(٢٠٠٠م) تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.
٦٠. ابو زيد الأنصاري(١٩٨١م) النوادر في اللغة، تحقيق: محمد القادر أحمد ، ط١، د.ن.
٦١. الأستراباذي، محمد بن الحسن(١٩٧٥م) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا.